

لا يستغرق فترة العد حتى عشرة ، ثم يغلق السجن المياه الساخنة ، والويل كل الويل لمن يحتج أو يرفع صوته<sup>(١)</sup> .

وكانت تُعطى شفرة واحدة لكل سجينين لحلاقة لحيتيهما وكان عليهما استخدامها لمدة طويلة فلا يستطيعان الحلاقة بها إلا بصعوبة<sup>(٢)</sup> ، أما غسل الملابس ، فيتم في مغسلة السجن ، وتكون الملابس مع بعضها البعض ، وذلك لمرة واحدة كل أسبوع ، مما أدى إلى سرعة انتشار الأمراض الجلدية بين المعتقلين<sup>(٣)</sup> .

### (٥) الصحة :

لم تلتزم إسرائيل باتفاقية الأمم المتحدة التي تضمن للمعتقلين الحق في طعام يكفل التوازن الصحي الطبيعي ، ويمنع اضطرابات النقص الغذائي ، ويراعي نظامهم الغذائي المعتاد<sup>(٤)</sup> ، وقد أدى نقص الغذاء إلى عدم قدرة الكثيرين على القيام أو التحرك إلا بصعوبة ، وكان الكثيرون يشعرون بدوار وزغلة في العيون<sup>(٥)</sup> ، كما تسبب نقص الطعام ، وفقدانه المواد الضرورية اللازمة للجسم في تفشي العديد من الأمراض ، كفقر الدم وضعف النظر وبعض الأمراض الجلدية ، والسل<sup>(٦)</sup> .

وأدى تعرض المعتقلين للبرد الشديد ، وسكب الماء البارد عليهم في الشتاء ، وجلسهم طوال النهار على الأرض بدون أي فراش إلى إصابة الكثيرين بالروماتزم ، والبواسير ، والأمراض الصدرية<sup>(٧)</sup> ، كما إن حرمان المعتقل من الذهاب لقضاء حاجته ، وقصُر ذلك بمرتين يوميًا<sup>(٨)</sup> أدى إلى اضطرابات هضمية ، وحالات إمساك .

ومع ذلك لم تكفل إدارة السجون للمعتقلين حقهم في رعاية طبية ملائمة حسبما نصت اتفاقية جنيف الرابعة في مادتها (٩١)<sup>(٩)</sup> .

(١) مقابلة مع شعيب محمد الحايك ، بتاريخ ٢٠٠١/٣/٧ م .

(٢) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٣٥٨ .

(٣) مقابلة مع شعيب محمد الحايك ، بتاريخ ٢٠٠١/٣/٧ م .

(٤) الهندي ، خالد : التجربة الديمقراطية للحركة الفلسطينية الأسيرة ، مواطن ؛ المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، رام الله ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م ، ص ٤٦-٤٧ .

(٥) مقابلة مع عبد الحي سليم الخطيب ، بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٧ م .

(٦) طه ، صبحي : السجن الإسرائيلي ، ص ١٨٩ .

(٧) السعدي ، غازي : من ملفات الإرهاب ، ج ٢ ، ص ١٩٦ .

(٨) هادامار ، جاكلين : شكوى الرابطة الإسرائيلية ، ص ٩٨-٩٩ .

(٩) الهندي ، خالد : التجربة الديمقراطية ، ص ٤٧ .